

مرويات المحدثين الإندونيسيين للأربعينيات

(دراسة عن مؤلفات نووي البننتي ومحفوظ الترمسي ومختار بن عطارد).

Daud Rasyid
UIN Syarif Hidayatullah Jakarta - Indonesia
daudrasyidharun@gmail.com

Naskah diterima: 26-03-2020, direvisi: 13-10-2020; disetujui: 14-01-2021

Abstract

This article analyzes hadith science works of Indonesian Muslim scholars. Being the largest Muslim country, Indonesian scholars who settled in al-Haramayn in 13th H, have more significant works than other Arab region scholars. One of it is Kitab “Arba`in” that compiled forty ḥadīth about life. It has a simple style, easy to remember, unconvoluted, and does not contain different schools of thought. The era’s leading figures who wrote about the Arba`in and its explanation (sharah) of famous scholar’s works, are Kiyai Nawawi from Banten, Kyai Mahfūzh from Termas, Mukhtar `Atorid from Bogor, Syekh Yasin from Padang. There is also the book Arba`in on forty ḥadīth from forty books of forty sheikhs in forty cities. This study’s main data is collected from the works of Nawawi Banten on Imām Suyūti’s “Tanqīh qaul al-hathīth bi syarah lubāb al-ḥadīth”. In this article, the author also compares the mentioned scholar works with other similar woks then presented analysis based on the Ḥadīth knowledge.

Keywords: Narration, The Prophet saying, Ḥadīth Scholar, Indonesian `Ulamā, Arba`in

ملخص

يتناول هذا المقال مؤلفات العلماء الإندونيسيين المقيمين ببلد الحرمين في القرن الثالث عشر من الهجرة ، في علم الحديث خاصة . كان لهم دور لا يقل عن دور علماء العرب حينذاك حيث كان لهم مؤلفات متميزة في فنون مختلفة وتنوع مؤلفاتهم في الحديث منها تأليف الأربعينيات وهو جمع أربعين حديثاً من مصادر مختلفة وموضوعات متنوعة. ولعل الهدف منه تسهيل المجتمع العام للرجوع إلى مصادر دينهم دون الخوض في الخلافات ، والتعصب المذهبي. وهذا النمط يساعد المبتدئين في التفقه في دينهم ، وكان أمثال نووي البننتي ، ومحفوظ الترمسي ومختار عطارد البوغوري وياسين الفاداني من بين الرموز المشهورة. ومن بين أعمالهم شرح الأربعين وجمع أربعين حديثاً من أربعين كتاباً من أربعين شيخاً من أربعين بلداً. وكان مرجع هذا البحث مؤلفات هؤلاء مثل كتاب (تنقيح القول الحثيث شرح لباب الحديث للسيوطي) للنووي ، وكتابي (المنحة الخيرية) و(الخلعة الفكرية) للترمسي و(أربعين) مختار بن عطارد. وعمل الكاتب هنا مقارنة تلك المؤلفات بالمؤلفات المشابهة وشيئ من التحليل العلمي المناسب. ومنهج في هذا البحث هو المنهج التاريخي حيث أتبع تاريخ تأليف الأربعينيات حتى وصل إلى العلماء الإندونيسيين،

والثاني المنهج التحليلي النقدي حيث أتبع الأحاديث الواردة في أربعينات البنتي والترمسي والبوغوري وأذكر فيه أقوال العلماء ما يحتاج إلى البيان. ومن نتائج البحث أن تأليف الأربعينيات كان من عادة المحدثين في القرون المختلفة وأن للعلماء الإندونيسيين جهداً لا بأس به في هذا الفن.

الكلمات المفتاحية: المرويات ، الحديث ، المحدثون ، الإندونيسيون ، الأربعين.

تمهيد

إن الثقافة الإسلامية لدى المسلمين الإندونيسيين لم تكن أقل مما يكون عند العرب. إن كل مطلع على التراث الإسلامي يجد في كل فن من الفنون الإسلامية مؤلفات كتبها العلماء الإندونيسيون ، سواء في التفسير والحديث وعلوم الآلة. ففي الحديث مثلاً تجد من الإندونيسيين من يشرح كتب الحديث ، وعلم المصطلح ، ومن يؤلف في الأربعينيات والأثبات والمسلسلات. ولعل السبب في بروز دورهم في العلوم الإسلامية ، تواجدهم في بلد الحرمين الشريفين (مكة والمدينة) ومصر، واحتكاكهم مع العلماء البارزين ومعايشتهم للحياة العلمية في تلك الأماكن.

ويرجع سبب اهتمام الإندونيسيين بتأليف كتاب الأربعين إلى أنه يمكن الشعب الإندونيسي المسلم من فهم الأمور الدينية الأساسية بطريقة سهلة غير معقدة ، ملخصة بعيدة عن الخلافات الفرعية. فالإسلام مكون من العقيدة والشريعة والأخلاق. فهذه الأمور لا بد أن تكون معلومة واضحة لدى المسلم. فأفضل طريقة لعرض تلك الأمور لعامة الشعب جمع الأحاديث النبوية المتعلقة بتلك الجوانب في مؤلف خفيف سهل للإطلاع والحفظ يجمع معلومات أساسية للدين. ومعلوم أن الشعب الإندونيسي بالرغم من أنهم مسلمون من قديم الزمان ويقرأون القرآن بالعربية ، لكن اللغة العربية ليست لغتهم الأصلية بل لكل منطقة وقبيلة لغة مستقلة. وبالتالي هم يحتاجون إلى كتاب ومرجع في حياتهم اليومية يتضمن أموراً تتعلق بالعقيدة أو التوحيد والأحكام الشرعية الأساسية والآداب الإسلامية. هذا مما يدفع العلماء الإندونيسيين في تأليف الأربعينيات. ومؤلفاتهم في هذا الفن لم تكن أقل مستوى مما ألفه الكبار من المحدثين أمثال النووي ، وابن المبارك وابن أسلم. هذا ما سنثبته في هذا المقال بأن مؤلفات الشيخ نوي البنتي ، وياسين الفاداني الملقب بمسند الدنيا ، ومحفوظ الترمسي ، ومختار عطارد البوغوري لا تقل أهمية من الأربعينيات الموجودة ، وشروحهم لكتاب الأربعين أيضاً لم تكن أدنى درجة من حيث المستوى العلمي والثقافي مما كتبه العلماء في البلدان العربية.

التعريف بالأربعينيات

قد اعتاد بعض المحدثين انتقاء أربعين من الأحاديث النبوية المتفرقة وترتيبها على نظام معين. وكان الباعث على تأليفها عند المتأخرين ، هو الاقتداء بالأئمة الأعلام ، من حفاظ الإسلام الذين جمعوا

أربعينيات متفرقة. وأول من ابتداء هذا العمل وصنف في الأربعينيات ، على ما قاله العلماء ، هو عبد الله بن المبارك. ثم محمد بن أسلم الطُّوسِي ، ثم الحسن بن سفيان النَّسَائِي ، وأبو بكر الأَجْرِي ، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ ، والدارقُطْنِي ، والحاكم ، وأبو نعيم ، وأبو عبد الرحمن السُّلَمِي ، وأبو سعيد الماليني ، وأبو عثمان الصابوني ، وعبد الله بن محمد الأنصاري ، وأبو بكر البيهقي ، وخلائق لا يحصرون من المتقدمين والمتأخرين ، الذين ألفوا في الأربعينيات. (الكتاني ، ١٤٠٦ هـ ، ٦٤).

وقد ذكر الكتاني في (الرسالة المستطرفة) كثيرا غير هؤلاء ، وسرد عددا كبيرا منهم حاجي خليفة في (كشف الظنون) عند ذكره للأربعينيات ، فعد منها اثنين وسبعين. (حاجي خليفة ، ١٩٥١ م ، ٥٢-٦١).

وأول سؤال قد يطرح في هذا المقام هو ما استناد هؤلاء المصنفين في جمع الأربعين؟

وقد استدلل بعض العلماء على صنع الأربعينيات بحديث مرفوع إلى النبي : (مَنْ حَفِظَ عَلَيَّ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْ أَمْرِ دِينِهَا ، بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي زَمْرَةِ الْفُقَهَاءِ وَالْعُلَمَاءِ). (النووي ، ٧) (١). وفي رواية علي بن أبي طالب : (من حفظ على أمتي أربعين حديثا ينتفعون بها بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما). (ابن الجوزي ، ١٤٠٣ هـ ، ١١٩). وفي رواية ابن عباس : (مَنْ حَفِظَ عَلَيَّ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُقَيْمًا عَالِمًا) (ابن الجوزي ، ١٢٣). وفي رواية أنس بن مالك : (من حفظ على أمتي أربعين حديثا من أمر دينهم بعثه الله عز وجل يوم القيامة فقيها) (ابن الجوزي ، ١٢٥). وفي رواية أبي الدرداء : (وكننت له يوم القيامة شافعا وشهيدا) (التبريزي ، ٨٦). وفي رواية ابن عمر : (كُتِبَ فِي زُمْرَةِ الْعُلَمَاءِ وَحُشِرَ مِنْ جُمْلَةِ الشَّاهِدَاءِ) (ابن الجوزي ، ١٢٤). وفي رواية أبي هريرة : (من حفظ على أمتي أربعين حديثا مما ينفعهم من أمر دينهم ، بعث يوم القيامة من العلماء) (مصطفى البغا ومحبي الدين مستو ، ٢٠). وفي رواية ابن مسعود : (من حفظ على أمتي أربعين حديثا ينفعهم الله عز وجل بها. قيل له : أدخل من أي أبواب الجنة شئت) (ابن الجوزي ، ١٢٠ ؛ البغدادي ، ٢٠).

بالرغم من ورود عدة روايات في هذا الموضوع ومن عدة طرق ، لكن الإمام النووي ، وهو من بين المصنفين المشهورين في هذا الصنيع ، قد اعترف في مقدمة (الأربعين) بضعف هذا الاستدلال قائلا : (اتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف وإن كثرت طرقه) (مصطفى البغا ومحبي الدين مستو ، ٨٠).

وقد استوفى ابن الجوزي ذكر طرقه في (العلل) ثم أعقبها ببيان وجه الضعف في إسناد كل منها ، ثم قال : (وقد بنى على هذا الحديث الذي بينا علله جماعة من العلماء ، وأكثرهم لا يعرف علل الحديث) (ابن الجوزي ، ١١٩-١٢٩). ثم تابع قوله قائلا : (قد ذكرنا عن الدارقطني أنه قال : لا يثبت منها شيء ، ومنهم من تسامح بعد العلم لبحث على خير) (ابن الجوزي ، ١١٩-١٢٩).

فإذا اتضح ضعف الحديث بكافة طرقه ، فلا مجال إذن للقول بصحته ، كما قال ابن عساكر ، فلماذا بنى عليه بعض العلماء عملهم في جمع الأربعين؟

ومن الإنصاف أن نقول إن هناك خلافا في جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال، حيث يرى فريق من العلماء جوازه - وهو رأي الجمهور - بل ادعى النووي أنه قد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في الفضائل (النووي ، ٧). بناء على ذلك كان العمل بأحاديث الأربعين الضعيفة جائزا لدى هؤلاء العلماء.

ومع ذلك، فإن كثيرا من المصنفين في هذا الشأن، وفي مقدمتهم الإمام النووي، صرحوا بأنهم لم يعتمدوا على هذا الحديث، بل على قول الرسول في الأحاديث الصحيحة، مثل : (ليبغ الشاهد منكم الغائب) وقوله : (نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها) (الترمذي ، ٣٤/٥).

لكني أقول بالرغم من تصريحهم بعدم اعتمادهم على أحاديث الأربعين، وأنهم اعتمدوا على الأحاديث الصحيحة، فإنك تجدهم يتقيدون بهذا العدد، فلماذا؟

والظاهر أن هناك استنادا آخر عند بعض العلماء، وهو تلقي الأمة الحديث بالقبول. فإذا تلقت الأمة الضعيف بالقبول يعمل به على الصحيح، حتى إنه ينزل منزلة المتواتر في أنه ينسخ المقطوع به. ولهذا قال الشافعي في حديث : (لا وصية لوارث) (الترمذي ، ٤٣٣/٤)، إنه لا يثبت أهل الحديث، ولكن العامة تلقت بالقبول وعملوا به حتى جعلوه ناسخا لآية الوصية (السخاوي ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ٢٨٨/١).

لكني أرى أن الحديث الضعيف لا يجوز العمل به مطلقا ، لأن الدين لا يؤخذ إلا من مصادر موثوقة وهي كتاب الله والسنة الصحيحة، فهل نحن في حاجة إلى الأحاديث الضعيفة في ديننا، سواء كان في الحكم أو في الفضائل، ولدينا من الأحاديث الصحيحة ما يغنينا عن الأحاديث الضعيفة؟ وبخاصة أن الفضائل ومكارم الأخلاق من دعائم الدين، ولا فرق بينها وبين الأحكام من حيث ثبوتها بالحديث الصحيح أو الحسن، فمن الواجب أن يكون مصدرها جميعا الأخبار المقبولة (الخطيب ، ١٥٨). والأخبار المقبولة تشمل الصحيح والحسن، ومعلوم عند المحدثين أن الضعيف قد يرتقي إلى الحسن لغيره وصار حينئذ من الأخبار المقبولة.

ثم من ناحية أخرى هناك بعض المساوي في الانشغال بالأحاديث الضعيفة، وهو أن يكون ذلك حتما - كما قال الدكتور يوسف القرضاوي - على حساب الصحيح. وإذا كانت طاقة الإنسان في الحفظ والتذكر والاستيعاب محدودة ولا بد، فليصرفها إذن فيما هو أحق وأولى، ولا يختلف اثنان أن الصحيح أولى بأن توجه إليه الطاقات، وتصرف إليه الجهود والأوقات من الضعيف (القرضاوي ، ١٤١٠ هـ ، ٧٧).

ثم اختلفت أغراض العلماء في جمع الأربعين، فمنهم من اعتمد على ذكر أحاديث التوحيد، وإثبات الصفات للرب عز وجل، والتمجيد، ومنهم من قصد ذكر أحاديث الأحكام؛ لما فيها من التمييز بين الحلال والحرام، ومنهم من اقتصر على أمور العبادات، ويكون سببا لاكتساب القرب في الطاعات،

ومنهم من اختار سلوك طريق أصحاب الحقائق، في إيراد أحاديث المواعظ والرقائق، ومنهم من قصد إخراج ما صح سنده، وسلم من الطعن عند الأئمة مورده، ومنهم من كان قصده ومراده: إخراج ما علا عنده إسناده، ومنهم من أحب تخريج ما طال متنه، وظهر له حين يسمعه حسنه، إلى غير ذلك من الأغراض التي سنحت لهم وأرادوها، وكلها مقاصد صالحة، وسعى كل واحد منهم كتابه بكتاب الأربعين (ابن عساكر، ١٤٠٩ هـ، ١٦-١٧: ابن عبد الله، ٥٢).
ومن أشهر المؤلفات في الأربعينيات (ابن خير، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨؛ حاجي خليفة، ٥٢-٦١؛ والكتاني، ١٠٣١٠٢) ما يلي:

- (الأربعون) لعبد الله بن المبارك الحنظلي (ت ١٨١ هـ). وهو أول من صنف في الأربعين.
- (الأربعون) لمحمد بن أسلم الطوسي (ت ٢٤٢ هـ).
- (الأربعون) لأبي العباس الحسن بن سفيان النسائي (٣٠٣ هـ).
- (الأربعون) لأبي بكر محمد بن الحسين الأجري (ت ٣٦٠ هـ).
- (الأربعون) لمحمد بن إبراهيم بن علي بن المقرئ (ت ٣٨١ هـ).
- (الأربعون) لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ).
- (الأربعون) لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ).
- (الأربعون الصوفية) لأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السُّلَبي (ت ٤١٢ هـ).
- (الأربعون) لأبي سعد أحمد بن محمد الماليني (ت ٤١٢ هـ).
- (الأربعون حديثاً على مذاهب الصوفية) لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ).
- (الأربعون حديثاً على مذهب أهل السنة) لأبي نعيم أيضاً.
- (الأربعون الصغرى) لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) في الأخلاق. وهو مشتمل على مائة حديث مرتب على أربعين باباً.
- (الأربعون) للقاضي أبي نصر محمد بن علي بن عبيد الله بن ودعان، حاكم الموصل (ت ٤٩٤ هـ) جمع فيه أربعين خطبة.
- (الأربعون في الحث على الجهاد) للحافظ ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ).
- (الأربعون الطوال) لابن عساكر أيضاً.
- (الأربعون في الأبدال العوال) لابن عساكر أيضاً.
- (الأربعون في الاجتهاد في إقامة فرض الجهاد) لابن عساكر أيضاً.
- (الأربعون البلدانية) لابن عساكر أيضاً.
- (الأربعون البلدانية) لأبي طاهر السِّلَفي (ت ٥٧٦ هـ).
- (الأربعون في الجهاد والمجاهدين) لأبي الفرج محمد بن عبد الله بن المقرئ (ت ٦١٨ هـ).
- (الأربعون في اصطناع المعروف) للإمام المنذري (ت ٦٥٦ هـ).
- (الأربعون من أربعين عن أربعين) لأبي علي الحسن بن محمد البكري (ت ٦٥٦ هـ).

- (الأربعون في صفات رب العالمين) للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ).
 - (الأربعون العشارية) للحافظ أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦ هـ).
 - (الأربعون في ردع المجرم عن سب المسلم) للحافظ أبي الفضل ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ).
- مصنفات الإندونيسيين في الأربعين ومنهجهم فيها :

كما انتشر هذا الفن في أوساط المحدثين، فمن الطبيعي أن يقتفي خطاهم المحدثون الإندونيسيون، فصنفوا في هذا النوع بعض المصنفات، وجمعوا أربعين حديثاً من الأحاديث النبوية في موضوع معين، وبعضهم شرح أربعينيات لغيرهم وقدموها للمسلمين لينتفعوا بها. وأهم هذه المصنفات ما يلي :

- ١- (تنقيح القول الحثيث بشرح لباب الحديث) للسيوطي، شرحه المحدث الفقيه محمد نووي بن عمر البنتي.
- ٢- (المنحة الخيرية في أربعين حديثاً من أحاديث خير البرية) للشيخ محمد محفوظ الترمسي.
- ٣- (الخلعة الفكرية بشرح المنحة الخيرية) للشيخ محمد محفوظ الترمسي أيضاً.
- ٤- (إتحاف السادة المحدثين بمسلسلات الأحاديث الأربعين) للشيخ محمد مختار بن عطار البوغوري.
- ٥- (الأربعون البلدانية) للمسند محمد ياسين بن عيسى الفاداني.
- ٦- (الأربعون حديثاً من أربعين كتاباً عن أربعين شيخاً) للفاداني أيضاً.

نتناول في هذا المقال ثلاثة كتب من هذه الأربعينيات الستة التي عثرنا عليها من تأليف العلماء الإندونيسيين ولنبدأ بأقدمها وهو (تنقيح القول) للبنتي ثم نتناول بعده (المنحة الخيرية) للترمسي وشرحه (الخلعة الفكرية) وهو للترمسي كذلك.

- ١- (تنقيح القول الحثيث بشرح لباب الحديث) تأليف محمد نووي البنتي :

هذا الكتاب سماه مصنفه بـ(تنقيح القول الحثيث)، وهو عبارة عن شرح كتاب (لباب الحديث) لجلال الدين عبد الرحمن بن الكمال السيوطي (٨٤٩-٩١١ هـ). وقد وصف السيوطي كتابه هذا بأنه جمع مجموعة أحاديث دون ذكر أسانيدها، ثم رتبها في أربعين باباً وكل باب يحتوي على عشرة أحاديث، فمجموعها أربعمئة حديث. يقول في المقدمة : (فإني أردت أن أجمع كتاباً للأخبار النبوية والآثار المروية بإسناد صحيح وثيق، فطرحت الأسانيد ووضعت أربعين باباً في كل باب عشرة أحاديث وسميته لباب الحديث وأستعين بالله على القوم الكافرين) (البنتي ، ١٣٧٧ هـ ، ٣).

لاحظ الشيخ نووي إعجاب الإندونيسيين بهذا الكتاب وإقبالهم عليه فيدرسونه في المعاهد والمساجد، وذلك لما يتضمنه من التعاليم التي تناسب ظروف المسلمين الإندونيسيين وطبيعتهم. فكل باب من أبوابه ترجم له المؤلف بـ(فضيلة) ، وهو يستهدف من هذا ترغيب المسلمين في العمل بالإسلام، ثم جاء في وسطه - في بعض أبوابه - بالترهيب والزجر عن المنهيات، وعقد لذلك باباً مثل : (باب في تشديد الزنا)، و(باب في تشديد اللواط)، و(باب في منع شرب الخمر)، و(باب في منع الضحك).

كما أنه يمثل خلاصة الدين، ففيه العقيدة وعقد لذلك بابا (في فضيلة الإيمان). وفيه أركان الإسلام، وفيه الأحكام ما حل منها وما حرم، وفيه الأخلاق والحث على الفضائل وملازمة السنة النبوية، وكثرة الذكر والعبادة، فيأتي مثلا بباب (في فضيلة العمائم)، و(فضيلة السنن)، و(فضيلة ذكر الله)، و(فضيلة ذكر الموت)، و(فضيلة الصبر عند المصيبة). ويظهر من ذلك أن المؤلف يركز على تربية النفس البشرية على الطاعة لله ولرسوله، ومقاومة الأهواء والرذائل، والابتعاد عما نهى الله عنه. وهو أقرب ما يكون إلى التعاليم الصوفية، وهي النزعة التي تسود شعب هذه البلاد. وفيه أيضا الحث على الجهاد، حيث عقد المؤلف الإمام السيوطي بابا في فضيلة الرمي وهو الباب التاسع والعشرون، فتقترب بذلك مقاومة النفس الخفية بمقاومة الأعداء الظاهرة التي تتجسم في وقتنا الحاضر في قوى الاستعمار وحلفائه وعملائه، فيكون المسلم حينئذ أشد استعدادا لمواجهة التحديات الخارجية والداخلية، وكلاهما خطير. وعندما علم نوي بهذا الاهتمام من الشعب الإندونيسي بهذا الكتاب، وحدث بعض التحريفات وسوء الفهم لمقاصده الأصلية، رأى أنه من واجبه كعالم أن يشرحه ليكون معيارا لفهم ما ورد فيه من التعاليم. فانطلاقا من هذا الشعور بالمسئولية عن سلامة الفهم نحو هذا الدين، ألف الشيخ نوي هذا الشرح الذي سماه ب(تنقيح القول الحثيث) ليكون تنقيحا لما تسرب إلى الكتاب من أقوال وأفهام غير مستساغة لما أرادته الشرع، فيقول الكياهي محمد نوي مبينا الدافع من هذا العمل الجليل :

(واعلم أن الباعث إلى كتابة هذا الشرح حاجة المحتاجين إليه، فإن هذا الكتاب كثير التحريف والتصريف لعدم الشرح عليه، ومع ذلك كثر تداول الناس من أهل الجاوة عليه، وإني لم أجد نسخة صحيحة فيه، ولم أقدر على تصحيحه واستيفاء مراده لقصوري إلا أن بعض الشر أهون من بعض) (البننتي ، ٢).

منهج نوي البننتي في الشرح :

لم يرسم نوي منهجه الذي سلكه في شرح هذا الكتاب. فلو تتبعنا ما كتبه في شرحه، لكان بإمكاننا أن نرسمه في سطور آتية :

أول ما نلاحظه على هذا الشرح أن الشارح لم يذكر الأسانيد التي طرحها المؤلف السيوطي، وقد يعذر الشارح بأن المستهدف من هذا الكتاب هو عامة الشعب، فالذين يقرؤون هذا الكتاب في تصور الشارح هم الذين لا يعرفون الأسانيد ولا يهتمون بها، بل قد يجهلون أساسيات الدين، فليس من الأنفع أن ينشغل الشارح بالأمور الهامشية عن جوهرها وهو شرح معانيها ليستفيد منه الشعب في حياتهم. لم يلتزم المصنف السيوطي برواية الحديث الصحيح في هذه الأربعين كما ادعاه، بل أورد فيه الصحيح والحسن والضعيف، وقد لاحظ نوي نفسه هذه الظاهرة لكنه كما قال، ذهب إلى أن الحديث الضعيف يعمل به في الفضائل، يقول نوي البننتي :

(وهذا الكتاب وإن كان فيه حديث ضعيف لا ينبغي أن يهمل ؛ لأن الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الأعمال، كما قال ابن حجر في تنبيه الأخيار، والضعيف حجة في الفضائل باتفاق العلماء، كما في شرح المهذب وغيره). (البنّتي ، ٢).

ومثال ذلك ما أورده السيوطي في فضيلة الإيمان من قول النبي : ((الإيمان معرفة بالقلب، وقول باللسان، وعمل بالأركان)) (جه ، ٢٥/١). يقول البنّتي معلقاً على هذا الحديث : (وهو حديث ضعيف) (البنّتي ، ١٥).

أما التخريج، فقد خَرَجَ بعض الأحاديث دون بعض، كما بين درجة بعض الأحاديث دون بعض.

وأما شرح ألفاظ الحديث وهو الجانب الأهم، خاصة للعوام الذين لا يفهمون معاني كثير من الأحاديث، فقد أتى البنّتي بما يشفي الغليل، حيث شرح ألفاظ الحديث شرحاً وافياً، لا يترك كلمة غامضة أو غريبة إلا وقد شرحها. فيقول في معنى لفظ (الحياء) : (وهو تغير يعتري الإنسان من كل عمل لا يحسن شرعاً) (البنّتي ، ١٩).

وفي موضع آخر بين معنى (الضحك) وفرّق بين ما هو مذموم وما هو مباح فيقول : (الضحك نوعان : ضحك يثيب الله عليه وضحك يبغض الله صاحبه أي يعاقبه إن شاء، فأما الضحك الذي يثيب الله عليه فضحك الإنسان الذي يكشف عن أسنانه ويتبسم في وجه أخيه في الدين لحدائثة لقائه وللشوق إلى رؤيته. وأما الضحك الذي يبغض الله تعالى عليه فهو الضحك المتسبب عن تكلم الرجل الذي يتكلم بالكلمة الفاسدة ليضحك هو أو ليضحك غيره، يسقط إلى السفلى بسببها في جهنم يوم القيامة سبعين سنة).

ولم يكتف البنّتي بشرح اللفظ، بل يشرح معنى العبارة بكاملها إذا وجد في الحديث بعض الإشكال في الفهم، حتى يتبين للقارئ المعنى الصحيح للحديث. ومثال ذلك ما ورد في فضل مكانة الفقيه على العابد، وأن فقيهاً واحداً أشد على الشيطان من ألف عابد جاهل. يقول البنّتي :

(وذلك لأن الشيطان كلما فتح باباً على الناس من الأهواء وزين الشهوات في قلوبهم بين الفقيه العارف مكايده فيسُدُّ ذلك الباب ويجعله خائباً خاسراً بخلاف العابد فإنه ربما يشتغل بالعبادة وهو في حبال الشيطان ولا يدري) (البنّتي ، ٨).

وأما ترتيب أبواب الكتاب فقد ابتدأ المصنف الباب الأول في فضيلة العلم والعلماء، والثاني في فضيلة لا إله إلا الله ، والثالث في فضيلة بسم الله الرحمن الرحيم، والرابع في فضيلة الصلاة على النبي ، والخامس في فضيلة الإيمان، والسادس في فضيلة الوضوء ، والسابع في فضيلة السواك، والثامن في فضيلة الأذان، والتاسع في فضيلة صلاة الجماعة، والعاشر في فضيلة الجمعة، والحادي عشر في فضيلة المساجد، والثاني عشر في فضيلة العمائم، والثالث عشر في فضيلة الصوم، والرابع عشر في فضيلة الفرائض، والخامس عشر في فضيلة السنن، والسادس عشر في فضيلة الزكاة، ثم في فضيلة

الصدقة، ثم في فضيلة السلام، ثم في فضيلة الدعاء، ثم في فضيلة الاستغفار، ثم في فضيلة ذكر الله، ثم في فضيلة التسبيح، ثم في فضيلة التوبة، ثم في فضيلة الفقراء، ثم في فضيلة النكاح، ثم في تشديد الزنا، ثم في تشديد اللواط، ثم في منع شرب الخمر، ثم في فضيلة الرمي، ثم في فضيلة بر الوالدين، ثم في فضيلة حق الأَوْلاد، ثم في فضيلة التواضع، ثم في فضيلة السكوت، ثم في منع الأكل والنوم والراحة، ثم في منع الضحك، ثم في فضيلة عيادة المريض، ثم في فضيلة ذكر الموت، ثم في فضيلة القبر وأهواله، ثم في منع النياحة على الميت، ثم الأخير وهو الباب الأربعون في فضيلة الصبر على المصيبة.

٢- (المنحة الخيرية في أربعين حديثاً من أحاديث خير البرية) تأليف الشيخ محمد محفوظ الترمسي.

ابتدأ المصنف كتاب (المنحة) بخطبة موجزة فيقول بعد البسملة: (الحمد لله الذي عظم قدر أهل الحديث، وخصهم بنضرة وجوههم في القديم والحديث، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أدخل بها في زمرة من سار في الخيرات السير الحثيث، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله الذي ترك لنا خير الموارث وعلى آله وصحبه وكل من حازه لا سيما المتصددين للتعليم والتحديث). (الترمسي ، ١).

مكونات الأربعين الترمسية الحديثية:

جمع المصنف في هذا المصنف أربعين حديثاً من عدة كتب حديثية. وتكوّن من قسمين، أولهما: ثلاثيات صحيح البخاري (الترمسي ، ٥)، وعددها اثنان وعشرون حديثاً، والثاني: ضم إليها ثمانية عشر حديثاً مأخوذة من كتب الأحاديث، فيتم بها الأربعون.

ابتدأ المصنف هذا الأربعين بسياق الحديث المسلسل بالأولية من غير سند، وهو حديث عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- أن رسول الله قال: (الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء).

ثم أتبعه بذكر أول حديث ورد في كل كتاب من الكتب السبعة وهي بالترتيب: البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والموطأ، ثم ولاها بثلاثيات البخاري وكلها على ترتيبها في الصحيح من غير فصل بينها، ثم ولاها بخواتيم تلك الأمهات السبع، ثم بحديث الحلال والحرام والشبهات (البخاري ، ٣٤/١)، ثم بحديث غراس الجنة (٢) المسمى بالباقيات الصالحات، ثم ختمه بحديث خاتمة السعادة ، وبه تم الأربعون.

منهجه فيه:

لم ينص الترمسي على منهجه الذي سلكه في هذا الأربعين، لكن بعد التتبع يمكننا أن نلاحظ هذا المنهج على النحو التالي:

فيما يتعلق بسياق الحديث، لم يوصّل الترمسي في كتابه (المنحة) سنده المتصل إلى مؤلفي الكتب التي خرّج أحاديثها، وإنما اكتفى بالإشارة إليه، لكنه ذكر إسناد مُخرّج الحديث إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم ولعله يقصد بهذا اختصار الكتاب وتسهيله للحفظ. ثم يقوم بعد ذلك بذكر سنده كاملاً في شرح هذا الأربعين وهو (الخلعة الفكرية)، فيقول محفوظ مثلاً في الحديث الثاني وهو أول صحيح البخاري :

(وبالسند المتصل إلى الإمام الحافظ الحجة أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله) قال : حدثنا الحميدي قال : حدثنا سفيان قال : حدثنا يحيى ابن سعيد الأنصاري قال : أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول : سمعت عمر بن الخطاب على المنبر قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه). (البخاري ، ١ ؛ ومسلم ؛ ١٩٠٧ ؛ والترمذي ، ١٦٤٧).

ثم بعد سياق الحديث يذكر موضعه في الكتاب، فيقول عن الحديث المذكور : (ذكره في باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم).

وهكذا فعله المصنف في جميع الأحاديث، ولم يتعرض لبيان درجة الحديث، ويبدو أنه كان في نيته أن يكتب شرحاً وافياً لهذا الأربعين حيث شرح فيه الأحاديث التي وردت في الكتاب، وبين فيه درجتها، وتكلم فيه عن رواة الحديث وأصحاب الكتب التي أخرج منها تلك الأحاديث. وهذا ما فعله في الكتاب الآتي ذكره.

٣- (الخلعة الفكرية بشرح المنحة الخيرية) تأليف الشيخ الترمسي أيضاً. (٣)

هذا الكتاب عبارة عن شرح وتعليق على كتاب الأربعين - المنحة الخيرية - الذي جمعه مصنفه محمد محفوظ الترمسي فسماه (الخلعة الفكرية بشرح المنحة الخيرية). وهو شرح مستفيض، عظيم الفائدة، غزير المادة.

منهجه في الكتاب :

لو تتبعنا ما في الكتاب من صفحات لوجدنا المؤلف يسلك منهج المحققين من العلماء، لا سيما في معالجته لكل حديث، فما ترك كلمة إلا وقد شرحها وبين معانيها. وأول ما فعله في عرض الحديث، هو التعريف بالكتاب الذي خرَّج منه أحاديث الأربعين. فقد عرّف المصنف بصحّي البخاري ومسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، والموطأ، ومكانة هذه الكتب بين الكتب الحديثية الأخرى، وتميز كل منها عن غيرها وتكلم عما حواه من أحاديث على سبيل الإجمال. فيقول مثلاً عن صحيح البخاري (الترمسي ، ٩-١٠) :

(الجامع الذي يستسقى به الغمام، واتفق على أنه أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى الأئمة الأعلام، إذ خص بمزايا من بين دواوين الإسلام. قال الحافظ الذهبي وهو أعلى في وقتنا هذا إسنادا للناس ومن ثلاثين سنة يفرحون بعلو سماعه، فكيف اليوم، فلو رحل الشخص لسماعه من ألف فرسخ، لما ضاعت رحلته).

ثم نقل الشيخ الترمسي نظم أبي الفتوح عن كتاب الصحيح قائلا :

صحيح البخاري يا ذا الأدب قوي المتون عليّ الرتب

قوي النظام بهيج الروا خطير يروج كنفد الذهب

سما عزّه فوق نجم السما فكل جميل به يجتلب

كأن البخاري في جمعه تلقى من المصطفى ما اكتتب

فلله خاطره إذ وعى وساق فوائده وانتخب

جزاه الإله بما يرتضي وبلغه عاليات القرب (الترمسي ، ص ١٠).

ثم تحدث المصنف عن الأحاديث التي وردت في الجامع الصحيح على سبيل الإجمال مثل عدد أحاديثه، سواء كان الخالص منها أو مع المكرر، فيقول نقلا عن كتاب (اليانع الجني) :

(وجملة ما فيه من الأحاديث المسندة ٧٢٧٥ (سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثا).

وبحذف المكررة ٤٠٠٠ (أربعة آلاف) في رواية الفريزي على المشهور بين القوم. والذي حرره

الحافظ ابن حجر أنه مع المكرر ٧٣٩٧ (سبعة آلاف وثلاثمائة وسبعة وتسعون حديثا).

والخالص بلا تكرار ٢٦٠٢ (ألفا حديث وستمائة وحديثان). (المكان نفسه).

ثم تناول المعلقات التي وردت في صحيح البخاري، وعدد كتبه وأبوابه، وعدد شيوخه ومن تفرد

بالرواية عنهم دون مسلم، فيقول :

(وجملة ما فيه من التعاليق ١٣٤١ (ألف وثلاثمائة وأحد وأربعون حديثا). وأكثرها مسندة.

وجملة كتبه مائة وثنى، وأبوابه ٣٤٥٠ (ثلاثة آلاف وأربعمائة وخمسون). وعدد مشايخه

المصرح بهم ٢٨٩ (مائتان وتسعة وثمانون)، وعدد من تفرد بالرواية عنهم دون مسلم ١٣٤ (مائة

وأربعة وثلاثون). هذا مع كون المكرر فيه لا يزيده إلا حلاوة، ولذا قيل:

قالوا لمسلم فضلٌ قلت البخاري أعلى

قالوا المكرر فيه قلت المكرر أحلى

وأما عن فائدة هذا التكرار فقد بينه المؤلف بأن ذلك من اجتهاد البخاري، فهو بسعة فقهه

وعُمق فهمه، قد يورد حديثا واحدا في موضعين أو أكثر، لكن إذا دققنا النظر في هذه الروايات وجدناها

وردت بطرق مختلفة ولمعانٍ أخرى، فظنَّ بعض الناس، خاصة غير المتخصصين في الحديث أن ذلك

تكراراً، وليس كذلك في حقيقة الأمر ؛ (لاشتماله على فائدة زائدة).

ثم أورد نشيد بعض أولي الألباب في هذا الكتاب :

(أعيا فحول العلم جلُّ رموز ما أبداه في الأبواب من أسرار
فازوا من الأوراق منه بما جنوا منها ولم يصلوا إلى الأثمار
لا غرو أن أمسى البخاري للورى مثل البحار لمنشأ الأمطار

خضعت له الأقران فيه إذ بدى خرواً على الأذقان والأكوار) (الترمسي ، السابق).

وبعد أن عرف بالكتاب الذي مر عليه، أوصل سند ما لم يوصله في (المنحة). فما من حديث ورد في الكتاب إلا وقد وصل سنده إلى مخرجه، وبالتالي إلى المصدر الأول رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولم يكتف الترمسي بالتعريف بالكتاب، بل أردفه بذكر ترجمة مصنفى الكتب. ولذلك نجد فيه تراجماً لكل من الإمام البخاري ومسلم وأبي داود السجستاني وأبي عيسى الترمذي، والنسائي وابن ماجه ومالك بن أنس والسيوطي. فيقول عن الإمام مسلم بن الحجاج القشيري (الترمسي ، الخلعة الفكرية ، ١٤-١٥):

[الإمام] المقدم المقتدى الهمام ذي الفضائل التي لا تُرام (الحافظ) لأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، بل (الحجة) على ما في بعض النقول (أبي الحسن مسلم بن الحجاج) بفتح الحاء وتشديد الجيم الأولى (القشيري) قال الشيخ ابن حجر -رحمه الله- نسبة إلى قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة قبيلة كبيرة، وقشير أيضا بطن من أسلم منهم سلمة بن الأكوع -رضي الله عنه-. (النيسابوري) نسبة إلى نيسابور بفتح النون أشهر مدن خراسان، قاله المدابغي. وُلد -رضي الله عنه- سنة ٢٠٤ (أربع ومائتين) التي هي سنة وفاة الإمام الشافعي -رضي الله عنه- وكان -رحمه الله- أحد أئمة هذا الشأن، والمرجوع إلى كتابه والمعتمد عليه في كل الأزمان، سمع من الأئمة الأمجاد، والحفاظ الجهابذة النقاد، منهم الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه ويحيى ابن يحيى وخلائق كثيرون. وسمع منه جماعات من كبار زمانه وحفاظ أوانه، كأبي حاتم الرازي، والترمذي وابن خزيمة وآخرون لا يحصون)].

وأما عن مصنفات الإمام مسلم في الحديث فيقول محفوظ :

(صنف الإمام مسلم -رضي الله عنه- في الحديث كتباً كثيرة ؛ منها : (الجامع الكبير على الأبواب)، وكتاب (العلل)، وهذا الصحيح الذي منَّ الله تعالى به على المسلمين. وأبقى لمسلم به ذكراً جميلاً وثناء حسناً إلى يوم الدين) (الترمسي ، السابق).

ثم تعرض محفوظ لمحاسن ومميزات هذا الكتاب الذي نحن بصدده، منها (الترمسي ، ص ١٥)

١- أن الإمام مسلماً اعتنى بالتمييز بين (حدَّثنا) و(أخبرنا). فالأول ما سمعه من لفظ الشيخ خاصة، والثاني ما قرئ عليه. ثم قال : (وهذا الفرق هو مذهب الشافعي -رضي الله عنه-، وجمهور أهل العلم بالمشرق. وذهب الإمام البخاري وجماعة من المحدثين إلى عدم التفرقة بينهما).

٢- كما اعتنى بضبط ألفاظ الرواة. ومثال ذلك قوله : (حدثنا فلان وفلان واللفظ لفلان، قال أو قالا : حدثنا).

٣- تحريه في رواية صحيفة همام بن منبه عن أبي هريرة. وبالرغم من أن فيها أحاديث كثيرة وردت بإسناد واحد، حيث أجاز بعض المحدثين ذكر الإسناد في أولها. (ابن منبه ، ١٤٠٦ هـ ، ٩) ، دون تجديد الإسناد عند كل حديث، لكن الإمام مسلما لم يبح لنفسه ذلك، احتياطا منه وتحريا وإتقانا. ومثال ذلك ما ساقه محمد محفوظ :

(حدثنا محمد بن رافع قال : حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنا معمر عن همام قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة -رضي الله عنه- عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها. وقال رسول الله : ((إذا توضأ أحدكم فليستنشق) (مسلم ، ٢١٢/١).

٤- ومنها غير ذلك (النووي ، ١٤٠٧ هـ ، ١٣٠-١٣١).

كما ذكر وفاة الإمام مسلم بنيسابور سنة ٢٦١ هـ (إحدى وستين ومائتين).

كما عرّف المصنف بكل راو من رواية الحديث ولو كان مختصرا، فيقول في أول حديث سنن

الترمذي :

[قتيبة) تصغير قتبة بكسر القاف (بن سعيد) البغلاني خرج عنه الجماعة إلا ابن ماجه، قال (ثنا) أي حدثنا (أبو عوانة) بفتح العين وتخفيف الواو كسعادة اسمه الوضاح الواسطي البزار خرج له الستة (عن سماك) بكسر السين كحساب (بن حرب) بفتح الحاء المهملة وسكون الراء الذهلي، واحترز به عن سماك بن الوليد وهو ثقة ثبت، خرج له مسلم والأربعة، أحد علماء التابعين، لكن قال ابن المبارك : ضعيف الحديث، وكان شعبة يضعفه، قاله البيهقوري -رحمه الله-. (هناد) بفتح الهاء وتشديد النون كشداد هو ابن السري الكوفي التميمي الدارمي الزاهد كان يقال له راهب الكوفة لتعبده خرج له مسلم والأربعة. (وكيع) بالتكبير ابن الجراح أبو سفيان الرؤاسي (إسرائيل) لعله ابن يونس بن أبي اسحاق السبيعي (سماك) أي : ابن حرب المتقدم في السند الأول (عن مصعب) بضم الميم وسكون الصاد المهملة وفتح العين بصيغة اسم المفعول (بن سعد) بن أبي وقاص (عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب -رضي الله عنهما- (الترمسي ، الخلعة الفكرية ، ٢٧).

ومن محاسن كتاب (الخلعة الفكرية) أنه تكلم عن بعض الإشارات التي وردت كثيرا في إسناد الحديث، مثل حرف (ح)، وهي كما قال الترمسي، إشارة إلى التحويل من إسناد إلى آخر (الترمسي ، ١٥-١٦). وقد جرت عادة المحدثين بأن يكتبوا (ح) مفردة عند الجمع بين إسنادين أو أكثر اختصارا، وكان مسلم يكثر من استخدامها في صحيحه. واختلف في أصلها، فالمشهور أنها من (التحويل)، وقيل من (الحائل)، وقيل من (صح)، وقيل من (الحديث).

وإلى ذلك أشار الحافظ العراقي -رحمه الله تعالى- (السخاوي ، ٢١٣/٢) :

(وكتبوا عند انتقال من سند لغيره (ح) وانطقن بها وقد

رأى الرهاوي بأن لا تقرأ وأنها من حائل وقد رأى

بعض أولى الغرب بأن يقولوا مكانها الحديث قط وقبلا

بل جاء تحويلاً وقال : قد كتب مكانها، صح فحا، منها انتخب)

كما شرح الألفاظ الواردة في الحديث، فيقول في معنى (المذهب) في حديث : ((كان إذا ذهب

المذهب أبعد)) (رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه (٤) :

(يفتح الميم وسكون الذال وفتح الهاء قال في النهاية مَفْعَل من الذهاب، موضع يُتَغَوَط به وقال الولي

العراقي يحتمل أن يراد به (وكان إذا ذهب في المذهب) إذ تقدير الظروف بفي ومصدر أي ذهب مذهبا

فعرفه لارادة ذهاب خاص، فالاحتمال الأول نقله أهل الغريب^(١) كأبي عبيدة وجزم به في النهاية تبعا

للهروي، والثاني قوله في رواية الترمذي فأبعد في المذهب أي ذهابه فهو مصدر حقا. انتهى) (الترمسي ،

(٢٤).

وكذلك شرح معنى (حَمَى) و (مَحَارَمَه) الواردة في حديث ((ألا وإن لكل ملك حَمَى ألا وإن حَمَى

الله محارمه)). رواه البخاري ومسلم وأبو داود الترمذي والنسائي. (٥) ، وبين معنى العبارة قائلا :

[[وإن لكل ملك) بكسر اللام من ملوك العرب. (حَمَى) أي مكانا مَحْضَبًا يحميه عن الناس ويتوعد من

دخل إليه أو قرب منه بالعقوبة الشديدة. (محارمه) أي المعاصي التي حرّمها وهي الجنابة على النفس

والعرض والمال وغيرها]] (الترمسي ، ٨٦).

ولم يكتف بشرح معنى لفظ من الألفاظ دون بحثه من حيث النحو والإعراب، فهذا إن دل على

شئ فإنه يدل على تمكنه في العربية، يقول مثلا في شرح لفظ (الله تعالى ورسوله أعلم) :

(لم يقل أعلم، لأن (من) التفضيلية مقدرة، أي : الله ورسوله أعلم من غيرهما، وإذا كانت مقدرة فهو

على الأفراد دائما. قال العلامة ابن حجر -رحمه الله- : فيه حسن ما كان عليه الصحابة -رضوان الله تعالى

عليهم- من مزيد الأدب مع الرسول يرد العلم إلى الله تعالى وإليه) (الترمسي ، ٢١-٢٢).

وتعقب الشيخ إبراهيم بن مرعي الشبرخيتي ابن حجر قائلا : (ومن المعلوم أن ذلك إنما يحسن

عده من الآداب، لو كانوا يعلمون من السائل وردوا العلم إليه إجلالا له، وهم كانوا غير عالمين قطعا، إلا

أن يقال فيه حسن الأدب من جهة تفويض العلم إليهما دون "لا نعلم"). (المكان نفسه).

(١) أي : مصنفو الكتب في غريب الحديث.

وكان محفوظ فقيها من فقهاء مكة في عصره ، فتجلت هذه النزعة الفقهية عند معالجته لأي حديث من أحاديث الأحكام، فنرى على سبيل المثال كلامه في حديث : (لا تقبل صلاة بغير طهور) (٦) الذي ورد في كتابه الأربعين حيث يقول :

(قال ابن العربي : قبول الله عملا : رضاه وثوابه عليه)، وقال ابن دقيق العيد : (قد استدلت جماعة من المتقدمين بانتفاء القبول على انتفاء الصحة كما فعلوه في قوله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة حائض أي من بلغت سن حيض إلا بخمار، ومعنى هذا اشتراط الطهارة في صحة الصلاة ولا يتم ذلك الا أن يكون انتفاء قبول دليلا على انتفاء صحة وقد ورد في أمكنا انتفاء قبول مع ثبوت صحة كصلاة آبق لا تقبل له صلاة ونحوه. فإذا أريد تقرير الدليل على انتفاء الصحة من انتفاء القبول كان من تفسير معنى القبول فقيل انه ترتب غرض مطلوب من شيء على شيء. فالغرض المطلوب ههنا من الصلاة وقوعها مجزئة بمطابقتها للأمر فإذا حصل هذا الغرض ثبت القبول وإذا ثبت ثبتت الصحة، وإذا انتفى انتفت لكن ربما قال بعض المتأخرين إن القبول كون عبادة يترتب عليها ثواب ودرجات، والإجزاء كونها مطابقة للأصل، والمعنيان اذا تغايروا أو كان أحدهما أخص من غيره لم يلزم من نفي الأخص نفي الأعم الخ ما أطال وبالجمله نفي استدلالهم بهذا الحديث على اشتراط الطهارة لا يخلو عن نظر) (الترمسي ، ٢٧).

ولم يفته موضوع من الموضوعات الهامة في شرح الأحاديث وهو بيان درجة الحديث من حيث الصحة والضعف، فقد بين درجة الحديث الذي رواه في الأربعين، سواء كان صحيحا أم حسنا، وذكر خلاف العلماء إن كان في ذلك خلاف، ثم رجح الرأي الذي مال اليه، فيقول الشيخ محفوظ الترمسي، عن أول حديث في سنن أبي داود (٧) :

(تنبيه : قال الإمام الدارقطني في كتابه (العلل) (الدارقطني ، ١٤٠٥ هـ ، ١١١ ، رقم السؤال : ١٢٣٩) : (اختلف في هذا الحديث على محمد بن عمرو، فرواه اسماعيل بن جعفر وأسباط بن محمد وأبو بدر شجاع بن الوليد عنه هكذا، وخالفهم عبدة بن سليمان فقال : محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه والصحيح ما للمغيرة انتهى). وزعم ابن منده رحمه الله إن رواية المصنف يعني أبا داود خلط، صوابه ما في الصحيحين من طريق مسروق عن المغيرة رضي الله عنه قال : كنت مع النبي في السفر فقال : (يا مغيرة! خذ الإداوة، فأخذتها فانطلق حتى توارى عني يقضي حاجته). قال الولي العراقي رحمه الله : (بل كلاهما صحيح فلا منافاة بينهما فأحدهما شاهدة للأخرى). قال الإمام النووي رحمه الله في شرحه : (فإن قيل كيف حكمتهم بصحة هذا، وفي إسناده محمد بن عمرو بن علقمة، قلنا إنه لم يثبت في ابن علقمة قاده معتبر، انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم) (الترمسي ، ٢٥).

كما وثق بذكر من خرجه من أصحاب الكتب الحديثية ، فيقول في أول حديث ابن ماجه - وهو ما روي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله : (ما أمرتكم به فخذوه وما نهيتكم عنه فانتهوا) - :

(روى حديث الباب الإمام أحمد بن حنبل، ومسلم، والنسائي، رحمهم الله تعالى والله أعلم) (الترمسي ، ٣٣).

وتعرض أيضا للبحث عما يستفاد من الحديث، وهذا المبحث مفيد ليسهل للقارئ الاستنتاج عن الحديث ليعمل به والامتثال له. فيقول عن حديث الحلال والحرام والشبهات :

(وقد أجمع العلماء على عظيم موقع هذا الحديث وكثرة فوائده إذ منها الحث على فعل الحلال واجتناب الحرام والامساك عن الشبهات والاحتياط للدين والعرض وعدم تعاطي ما يسيء الظن والأخذ بالورع أو انه لا ورع في ترك المباحات وسد الذرائع وتعظيم القلب والسعي فيما يصلحه ويفسده وأنه محل العقل، وأن العقوبة من جنس الجناية وضرب الأمثال للمعاني الشرعية وان الأعمال القلبية أفضل من البدنية وأنها لا تصلح إلا به وغير ذلك ، وأنه أحد الأحاديث التي عليها مدار الإسلام أي وهي المنظومة في قوله :

عمدة الدين عندنا كلمات مُسْتَدَات من قول خير البرية

اتق الشبه وازهدن ودع ما ليس يعنك واعملن بنية) (الترمسي ، ٨٧).

٤- (إتحاف السادة المحدثين بمسلسلات الأحاديث الأربعين) للشيخ محمد مختار بن عطار البوغوري هذا الكتاب ، كما قال مؤلفه عبارة عن أربعين حديثا من الأحاديث المسلسلة التي تلقاها عن شيخه السيد محمد أمين رضوان المدني.

وذكر المؤلف أن الباعث على تصنيف هذا الكتاب هو اقتداؤه بالمتقدمين في جمع المسلسلات واقتفاؤ أثرهم ، فيقول المؤلف : (ولأجل هذا كله أردت أن أجمع في هذه الوريقات أربعين حديثا من المسلسلات التي كثر تداولها بين الأنام واعتنى بتلقمها وروايتها العلماء الأعلام، وإن كنت لست أهلا لذلك، لأنني في نفسي لا أساوي غبار نعال أقدم أهل تلك المسالك بل لا أستحق أن أسمى بأدنى الطلبة، فضلا عن العلامة، ولكن بعثني إلى ذلك قصد التشبه بهم وإظهار المحبة لهم رجاء أن أحشر معهم) (ابن عطار ، ١).

وهذه الأحاديث منها ما هو صحيح، ومنها ما هو حسن، ومنها ما هو ضعيف. بل موضوع - وهو حديث مختلق منسوب إلى النبي ولم يقله - حسب ملاحظتنا ، وسيأتي بيانه في حينه.

منهجه في التأليف :

ومنهجه فيه أن يبدأ بذكر ترجمة المسلسل كما تلقاه عن شيخه، ثم ذكر أسانيده لهذه الأحاديث، ثم في ختام كل حديث يتطرق لبيان درجة الحديث، سواء أكان الحديث صحيحا أم حسنا. كما قام بتخريج الأحاديث فذكر من أخرجها من أصحاب الكتب الحديثية. وربما يؤخذ عليه أنه في الغالب حاول بكل جهده أن يدافع عما ورد في هذا الكتاب من الأحاديث، وأحيانا بطريق متعسفة. فإذا كان الحديث ضعيفا، أتى بأحاديث أخرى ظن أنها من الشواهد والاعتبارات، مع أنه من المقرر أن ليس كل ضعيف يمكن أن يتقوى بشواهد. والأغرب من هذا، إن كان المسلسل موضوعا، فإنه يأتي بأقوال

الناس التي تؤيده وتدافع عنه، وظن أن هذه الأقوال تكتسب حجة ودليلا على أن الحديث ليس موضوعا، كما تجلى ذلك في موقفه عن الحديث (المسلسل بتلقين الذكر). والذي يهيمه كما يبدو أن يتقبلها الناس وأن تكون من المسلمات، بصرف النظر عن صحتها أو عدمها؛ لأنها في نظره مسلسلات توارثها العلماء فلا مجال لرفضها.

أما هذه الأحاديث الأربعين فنذكرها كالتالي :

- الحديث الأول: المسلسل بالأولية (٨).
- الحديث الثاني: المسلسل بالمصافحة (٩).
- الحديث الثالث: المسلسل بالمشابكة (١٠).
- الحديث الرابع: المسلسل بوضع اليد على الرأس عند ختم سورة الحشر (١١).
- الحديث الخامس: المسلسل بالعد في اليد (١٢).
- الحديث السادس: المسلسل بمسح الأرض (١٣).
- الحديث السابع: المسلسل بالقبض على اللحية (١٤).
- الحديث الثامن: المسلسل بمناولة السبحة (١٥).
- الحديث التاسع: المسلسل بقوله: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (١٦).
- الحديث العاشر: المسلسل بقراءة الفاتحة (١٧).
- الحديث الحادي عشر: المسلسل بقراءة آية الكرسي (١٨).
- الحديث الثاني عشر: المسلسل بقراءة سورة الصف (١٩).
- الحديث الثالث عشر: المسلسل بتلقين كلمة (لا إله إلا الله) (٢٠).
- الحديث الرابع عشر: المسلسل بانفراد كل راو بصفة عظيمة في زمانه وهو في فضل لا إله إلا الله (٢١).
- الحديث الخامس عشر: المسلسل بإلباس الخرقة الصوفية من طريق السادة النقشبندية والقادرية (٢٢).
- الحديث السادس عشر: المسلسل بالصوفية (٢٣).
- الحديث السابع عشر: المسلسل بالحسن (٢٤).
- الحديث الثامن عشر: المسلسل بالمحمدين غالبا (٢٥).
- الحديث التاسع عشر: المسلسل بحرف العين في أول اسم كل راو أو صفته غالبا (٢٦).
- الحديث العشرون: المسلسل بالأشراف في غالبه (٢٧).
- الحديث الحادي والعشرون: المسلسل بالسؤال عن الإخلاص (٢٨).
- الحديث الثاني والعشرون: المسلسل بقول كل راو: (إني أحبك. فقل الخ) (٢٩).
- الحديث الثالث والعشرون: المسلسل بقول كل راو: (يرحم الله فلانا كيف لو أدرك زماننا هذا) (٣٠).
- الحديث الرابع والعشرون: المسلسل بقول كل راو: (في العزلة سلامة) (٣١).
- الحديث الخامس والعشرون: المسلسل بقول كل راو: (بالله العظيم) (٣٢).

- الحديث السادس والعشرون : المسلسل بإجابة الدعاء في الملتزم (٣٣).
- الحديث السابع والعشرون : المسلسل بالإضافة على الأسودين : التمر والماء (٣٤).
- الحديث الثامن والعشرون : المسلسل بقص الأظافر يوم الخميس (٣٥).
- الحديث التاسع والعشرون : المسلسل بالسماع في يوم العيد (٣٦).
- الحديث الثلاثون : المسلسل بالسماع في يوم عاشوراء (٣٧).
- الحديث الحادي والثلاثون : المسلسل بالضحك والتبسم (٣٨).
- الحديث الثاني والثلاثون : المسلسل بالبكاء (٣٩).
- الحديث الثالث والثلاثون : المسلسل بقول كل راو : (فكثبته وها هو في جيبي) (٤٠).
- الحديث الرابع والثلاثون : المسلسل بالفقهاء الحنفية في الأكثر (٤١).
- الحديث الخامس والثلاثون : المسلسل بالفقهاء المالكية غالبا (٤٢).
- الحديث السادس والثلاثون : المسلسل بالفقهاء الشافعية في غالبه (٤٣).
- الحديث السابع والثلاثون : المسلسل بالفقهاء الحنابلة في غالبه (٤٤).
- الحديث الثامن والثلاثون : المسلسل بالمكيين في الأكثر (٤٥).
- الحديث التاسع والثلاثون : المسلسل بالمدنيين في غالبه (٤٦).
- الحديث الأربعون : المسلسل بالمصريين في غالبه (٤٧).

ثم أضاف إلى هذه الأربعين مسلسلا بالتلقيم (٤٨) . ولا أدري ما سبب إضافته له.

وفي ختام هذا الكتاب ذكر المد النبوي وبعض أسانيده في الحديث والفقه ، والإجازة العامة منه لمعاصريه. أما المد النبوي الذي أفاده الشيخ محمد مختار فإنه كما قال :

(قد وضعت هذا المد النبوي على مد الشيخ أحمد الخطيب، على مد عبد الله النهاري ، على مد الشيخ حسن حلواني ، على مد الشيخ أحمد بن طاهر المؤرخ سنة ١١١٥ هـ ، على مد الشيخ أحمد بن إدريس ، على مد أبي الحسين ، على مد أبي سعيد ، على مد أبي يعقوب ، على مد أبي الفواس ، على مد أبي جعفر ، على مد القاضي أحمد ، على مد خالد ابن إسماعيل ، على مد أبي بكر بن أحمد بن حسن ، على مد زيد بن ثابت صاحب رسول الله ، راجيا بذلك البركة والمتابعة للنبي ، لأنه كال به طعامه ويتوضأ بمقداره وهو رطل وثلاث ويتطهر بأربعة أمداد وبه يخرج صدقة الفطر عن كل رأس أربعة أمداد ، وهي سنة أكدها على أمته ، وعلى هذا مضى السلف الصالح والتابعون وفقنا الله لمتابعتهم وحشرنا في زميرهم آمين..).

ثم ذكر مجموعة من شيوخه الذين تلقى عنهم مقرونا بالأثبات التي رواها عن شيوخه بالاتصال إلى أصحابها. ثم ختم الكتاب بالإجازة العامة ، فقال : (أجزت كل من قبل مني الإجازة من جميع أهل هذا العصر وما بعده وخصوصا من يسمع مني ما في هذه الوريقات وغيره بما فيها وبغيره مما تجوز لي روايته وصحت عني درايته من جميع الفنون العلمية منقولها ومعقولها وجميع الآيات القرآنية والأحاديث

النبوية وجميع الأذكار والأدعية المأثورة وجميع الأحزاب التي هي عن المشايخ منقولة بالشروط المعتبرة عند أهل الحديث والأثر).

أقول : مع كل تقدير واحترام للشيخ مختار عطار في علمه وورعه ولكنه وقع في رواية الموضوع وقد نهينا على ذلك في هامش المقال . ومعلوم أن رواية الموضوع وهو حديث مكذوب على رسول الله ، أمر محظور شرعا ، ولعله لم يتنبه على ذلك حسن الظن منه بأسلافه الذين رووا تلك الأحاديث جيلا بعد جيل. وقد ثبت عن الرسول أنه قال : من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. (رواه البخاري ومسلم).

الخاتمة

بعد أن انتهينا من تناول هذا الموضوع نأتي إلى النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث وهي كالتالي : ١. إن حديث (الأربعين) حديث ضعيف عند أئمة الحديث، لكن تلقته الأمة بالقبول ، ولم يتضمن الأحكام الشرعية ولا العقيدة ، فيجوز العمل به عند الفقهاء. ٢. قد جرت عادة المحدثين جمع أربعين حديثا في مؤلف واحد تسهيلا للقارئ في فهم أمور الدين والدنيا . ٣. إن المحدثين الإندونيسيين اقتفوا آثار المحدثين الأوائل في تأليف كتب الأربعينيات ، وتفننوا في ذلك. ولكن لو قارنا بين البنتي والترمسي وجدنا أن الأخير أكثر تعمقا في علم الحديث من الأول ، ونرى ذلك واضحا في كتابه (الخلعة) عند ما تكلم عن حديث تحدث عنه من جوانب مختلفة ولا يكتفي بشرح الحديث بل تناوله من حيث الدرجة والإسناد وتاريخ الرواة وفقه الحديث وشرحه. ٤. لم يكن هؤلاء المحدثون الإندونيسيون أقل قدرا من غيرهم الذين خدموا العلم في الحرمين – مكة والمدينة- في ذلك الوقت وأثبتوا من خلال أعمالهم العلمية أنهم على مستوى واحد مع غيرهم من العلماء.

الهوامش :

(١) والحق أن هذا الحديث يروى عن علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن مسعود ، ومعاذ بن جبل ، وأبي الدرداء ، وابن عمر ، وابن عباس ، وأنس بن مالك ، وأبي هريرة ، وأبي أمامة ، وابن عمرو ، وجابر بن سمرة ، وأبي سعيد الخدري ، وبريدة ، رضي الله عنهم من طرق كثيرات ، بروايات متنوعات. غير أن كلها وردت ضعيفة. قال السخاوي في (المقاصد الحسنة) ص ٤١١ : وكذا قال شيخنا جمعت طرقه في جزء ليس فيها طريق تسلم من علة قاذحة. وقد قال أحمد : هذا متن مشهور فيما بين الناس وليس له إسناد صحيح. وأجاب ابن حجر الهيثمي في (الفتح المبين شرح الأربعين) ص ٣٣ ، عن عمل جمع من الأئمة به ، فخرجوا تلك الأربعينيات اعتمادا عليه ، (بأن هذا الحديث ليس شديد الضعف كما ادعاه بعضهم). ثم قال : لأنه - أي شديد الضعف - الذي لا يخلو طريق من طرقه عن كذاب أو متهم بالكذب ، وهذا ليس كذلك ، كما دل عليه كلام الأئمة. ثم تابع قوله قائلا : (ولئن سلمنا ذلك ، فهم لم يعتمدوا في ذلك عليه ، بل على الأحاديث الصحيحة). انظر د/ مصطفى البغا ومحيي الدين مستو ، الوافي في شرح الأربعين النووية : ٧.

- (٢) وهو حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله : ((رأيت ابراهيم الخليل ليلة أسري به فقال : يا محمد اقرأ أمتك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله)) . ذكره السيوطي في أول كتاب (الفانيد في حلاوة الأسانيد).
- (٣) طبع كتاب (الخلعة الفكرية بشرح المنحة الخيرية) بالمطبعة العامرة الشرفية بمصر، دون تاريخ. والنسخة التي بين أيدينا مصورة ، وصل عدد صفحاتها إلى ص ٩٦ فقط. وأما كتاب (المنحة) ذاته فإننا لم نتمكن من الحصول عليه إلى الآن.
- (٤) د : (١٤/١)-(١) في كتاب الطهارة ، (١) باب التخلي عند قضاء الحاجة ؛ ت : (٣٢/١)-(١) أبواب الطهارة (١٦) باب ما جاء أن النبي كان إذا أراد الحاجة أبعده في المذهب ، رقم : (٢٠) ؛ ن : (١٨/١)-(١) كتاب الطهارة (١٦) باب الإبعاد عند إرادة الحاجة ، رقم : (١٧) ؛ ج ه : (١٢٠/١)-(١) كتاب الطهارة وسنها (٢٢) باب التباعد للبراز في القضاء ، رقم : (٣٣١).
- (٥) خ : (٣٤/١)-(٢٩) كتاب الإيمان (٣٩) باب فضل من استبرأ لدينه ، رقم : (٥٢) ، ولفظه : ((الحلال بين والحرام بين ، وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس. فمن اتقى المشبهات ، استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع في المشبهات كراع يرعى حول الحمى يوشك أن يواقعها. ألا وإن لكل ملك حمى ، ألا إن حمى الله في أرضه محارمه. ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله ، وإذا فسدت فسد الجسد كله ، ألا وهي القلب)) ؛ م : (١٢٢٠-١٢١٩/٣)-(٢٢) كتاب المساقاة (٢٠) باب أخذ الحلال وترك الشبهات ، رقم : (١٠٧) ؛ د : (٦٢٤/٣)-(١٧) كتاب البيوع (٣) باب في اجتناب الشبهات ، رقم : (٣٣٢٩) ؛ ت : (٥٠٢/٣)-(١٢) كتاب البيوع (١) باب ما جاء في ترك الشبهات ، رقم : (١٢٠٥) ؛ ن : (٢٤٣-٢٤٢/٧)-(٤٤) كتاب البيوع (٢) باب اجتناب الشبهات في الكسب ، رقم : (٤٤٥٣) ؛ ج ه : (١٣١٨/٢)-(٣٦) كتاب الفتن (١٤) باب الوقوف عند الشبهات ، رقم : (٣٩٨٤).
- (٦) د : (٤٨/١)-(٤٩) كتاب الطهارة (٣١) باب فرض الوضوء ، رقم : (٥٩) ، ولفظه : ((لا يقبل الله عز وجل صدقة من غير غلول ولا صلاة بغير طهور)) ؛ ت : (٥/١)-(١) أبواب الطهارة (١) باب ما جاء لا تقبل صلاة بغير طهور ، رقم : (١) ؛ ن : (٨٧/١)-(٨٨) كتاب الطهارة (٤) (١٠٤) باب فرض الوضوء ، رقم : (١٣٩) ؛ ج ه : (١٠٠/١)-(١) كتاب الطهارة وسنها (٢) باب لا يقبل الله صلاة بغير طهور ، رقم (٢٧١).
- (٧) وهو حديث المغيرة بن شعبة ؛ أن النبي كان إذا ذهب المذهب أبعده. رواه أبو داود (١٤/١)-(١) في كتاب الطهارة ، (١) باب التخلي عند قضاء الحاجة ، من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن المغيرة.
- (٨) عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله : ((الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، إِرْحَمُوا مِن فِي الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ)). ثم خرَّج

الفاداني والبوغوري هذا الحديث فقالا: (أخرجه البخاري في الكنى ، وفي الأدب المفرد بمعناه ، وأخرجه الترمذي في جامعه، عن محمد بن أبي عمر العدني، عن سفيان، وقال : حسن صحيح).

(٩) عن أنس بن مالك الأنصاري، قال: ((صَافَحْتُ بِكَفِّي هَذِهِ كَفَّ رَسُولِ اللَّهِ ، فَمَا مَسَسْتُ خِزَا وَلَا حَرِيرًا أَلَيْنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ)).

(١٠) عن أبي هريرة، قال: شَبَّكَ بِيَدِي أَبُو الْقَاسِمِ وَقَالَ: ((خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ السَّبْتِ، وَالْجِبَالِ يَوْمَ الْأَحَدِ، وَالشَّجَرِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَالْمَكْرُوهِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، وَالنُّورِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، وَالِدُّوَابِّ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَأَدَمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ)) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ غَيْرِ تَسْلِسَلٍ فِي (صَحِيحِهِ)، وَأَحْمَدٌ فِي مُسْنَدِهِ.

(١١) روى الشيخ بإسناده إلى علقمة والأسود قالاً: فإننا قرأنا على عبد الله بن مسعود ، فلما بلغنا هذه الآية - { لو أنزلنا هذا القرآن على جبل..} من سورة الحشر - قال : ضعا أيديكما على رأسكما ، فإني قرأت على النبي ، فلما بلغت هذه الآية قال : ضع يدك على رأسك ، فإن جبريل عليه السلام ، لما أنزل بها علي ، قال لي : ضع يدك على رأسك فإنها شفاء من كل داء ، إلا السام ، وهو الموت. انظر ابن عطار ، ٦.

(١٢) عن علي بن أبي طالب قال : حدثني رسول الله وعدّه في يدي ، قال : (حدثني جبريل وعدّه في يدي ، وقال لي : هكذا نزلت بهن من عند رب العالمين يا محمد : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ وَتَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَحَنَّنْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ).

(١٣) روى بإسناده عن أسيد بن أبي أسيد هو البراء ، عن أمه قالت : قلت لأبي قتادة رضي الله عنه : مالك لا تحدث عن رسول الله كما يحدث الناس. فقال : سمعت رسول الله يقول : من كذب علي متعمدا فليعد لجنبه مضجعا من النار، فجعل رسول الله يقول ذلك ويمسح الأرض بيده.

(١٤) عن أنس بن مالك الأنصاري، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((لا يجد العبد حلاوة الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره وحلوه ومره))، ورأيت رسول الله قبض بيده على لحيته، ثم قال : ((أمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره)).

- (١٥) عن الحسن البصري قال : هذا - أي الذكر بالسبحة - شيء كنا استعملناه في البدايات ما كنا نتركه في النهايات. أنا أحب أن أذكر الله بقلبي ويدي ولساني. فهذا مقطوع إلى الحسن البصري.
- (١٦) عن ابن مسعود أنه قال : فلقد قرأت على رسول الله ، فقلت : أعوذ بالله السميع العليم ، فقال : يا ابن أم عبد. قل (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم). هكذا أقرأني جبريل عليه السلام عن القلم عن اللوح المحفوظ. ولين أبو نعيم إسناد هذا المسلسل وضعفه ابن مردويه.
- (١٧) عن الفقيه محمد بن عبد الله يعيش وهو رجل صالح قال : تزوجت امرأة شابة ، وأنا كبير السن ، وكان أهلها يحبونني ويعتقدونني (أي : صالحا) ، وهي كارهة بباطنها لصحبتني من حيث كبري مظهره الود ، لأجل أهلها ، فاتفق أن امرأة دخلت عليها فشكت اليها وأنا أسمعها وهي لا تشعر ، وكانت كلما تكلمت بكلمة كتبها في ورقة عندي. ثم إن المرأة أرادت أن تخرج فقالت لها زوجتي : اصبري حتى نقرأ الفاتحة ، كما يفعل الفقيه وأصحابه. فقرأت هي والمرأة الفاتحة ، فكتبت أيضا قراءتها ، ثم إنني ذكرت لإخوانها وقلت لهم : لا تكرهوها ، وأردت أن أفارقها فكرهوا ذلك وغضبوا عليها فأنكرت جميع ما صدر منها. فقلت لهم : قد كتبت كلامها في ورقة ثم جئت بالورقة لأرهبهم كلامها ، فلم أجد في الورقة سوى الفاتحة.
- (١٨) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول : ما أرى رجلا أدرك عقله الإسلام أو ولد في الإسلام يبيت ليلة حتى يقرأ هذه الآية { الله لا اله إلا هو الحي القيوم.. إلى آخرها } ، ثم قال لو تعلمون ما هي (أو قال ما فيها) لما تركتموها على حال. إن رسول الله أخبرني قال : أعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش ولم يؤتها نبي قبلي. قال علي : ما بت ليلة منذ سمعت هذا من رسول الله حتى أقرأها ولا تركتها منذ سمعت هذا الخبر من نبيكم . وفي إسناده علي بن زيد وضعفه ابن معين. وكذا ضعف ابن أبي عاتكة.
- (١٩) عن عبد الله بن سلام ، قال : قعدنا نفرًا من أصحاب رسول الله ، فتذآكرنا ، فقلنا : لو نعلم أي الأعمال أقرب إلى الله لعملناه. فأنزل الله عز وجل { سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم. يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون } حتى ختمها - أي سورة الصف - قال عبد الله بن سلام : فقرأها علينا رسول الله حتى ختمها.
- (٢٠) وهو ما روي عن علي قال : بايعت رسول الله على الذكر ، فقلت له : يا رسول الله دلني على أقرب الطرق إلى الله تعالى ، وأسهيها على عباده ، وأفضلها عنده تعالى ، فقال لي : ((يا علي ، عليك بمداومة ذكر الله في الخلوات)). فقال علي : هكذا فضيلة الذكر ، وكل الناس ذاكرون. فقال رسول الله r : ((مه يا علي ، لا تقوم الساعة وعلى وجه الأرض من يقول الله الله)). فقال علي : كيف أذكر يا رسول الله؟ فقال : ((عَمَّضْ عَيْنَيْكَ ، واسمع مني ثلاث مرات ، ثم قل أنت ثلاث مرات ، وأنا أسمع)) فقال النبي : ((لا إله إلا الله)) ثلاث مرات ، مغمضا عينيه ، رافعا

صوته، وعلي بن أبي طالب --رضي الله عنه-- يسمع، ثم قال علي -كرم الله وجهه-: لا إله إلا الله، ثلاث مرات، مغمضا عينيه رافعا صوته. قلت: إن هذا الحديث موضوع، لم يصدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مطلقا.

(٢١) عن علي بن أبي طالب قال: أخبرني سيد الأنبياء محمد بن عبد الله قال: ((أخبرني جبريل سيد الملائكة قال الله تعالى سيد السادات: إني أنا الله لا إله إلا أنا من أقر لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي)).

(٢٢) عن الحسن البصري، عن علي بن أبي طالب قال: ألبسني -أي الخرقه الصوفية الشريفة الفخرية - المصطفى وهو حديث باطل كما صرح به السخاوي ونقل قول أئمة الحديث في هذا قائلا: (ليس الخرقه الصوفية وكون الحسن البصري لبسها من علي، قال ابن دحية وابن الصلاح: إنه باطل، وكذا قال شيخنا (يعني ابن حجر): إنه ليس في شيء من طرقها ما يثبت ولم يرد في خبر صحيح ولا حسن ولا ضعيف أن النبي ألبس الخرقه على الصورة المتعارفة بين الصوفية لأحد من أصحابه ولا أمر أحدا من أصحابه بفعل ذلك، وكل ما يروى في ذلك صريحا فباطل، قال: ثم إن من الكذب المفتري قول من قال: إن عليا ألبس الخرقه الحسن البصري، فإن الأئمة لم يثبتوا للحسن من علي سماعا، فضلا عن أن يلبسه الخرقه، ولم يتفرد شيخنا بهذا، بل سبقه إليه جماعة حتى من لبسها وألبسها كالدمياطي والذهبي والهكاري وأبي حيان والعلائي ومغلطاي والعراقي وابن الملقن والأبناسي والبرهان الحلبي وابن ناصر الدين. وتكلم عليها في جزء مفرد، وكذا أفردها غيره ممن توفي من أصحابنا، وأوضح ذلك كله مع طرقها في جزء مفرد، بل وفي ضمن غيره من تعاليفي. هذا مع إلباسي إياها لجماعة لجماعة من أعيان الصوفية امتثالا لإلزامهم لي بذلك، حتى تجاه الكعبة المشرفة تبركا بذكر الصالحين واقتفاء لمن أثبتته من الحفاظ المعتمدين). راجع: السخاوي، المقاصد الحسنة، رقم (٨٥٢)؛ علي القاري الهروي (١٠١٤ هـ)، المصنوع في معرفة الحديث الموضوع، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مؤسسة الرسالة، ط الثانية ١٣٩٨ هـ، ٢٦٨-٢٦٩؛ محمد الأمير الكبير المالكي، النخبة الهية في الأحاديث المكذوبة على خير البرية، تحقيق زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط الأولى ١٤٠٩: ص ٩٨.

(٢٣) عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي قال: طلب الحق فريضة.

(٢٤) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي قال: ((إن أحسن الحُسن الخُلُق الحسن)). قال السخاوي: مداره على الحسن بن دينار وهو ممن رماه أحمد وابن معين وغيرهما بالكذب وتركه ابن مهدي وابن المبارك ووكيع.

(٢٥) عن محمد بن عبد الله بن جحش، عن محمد رسول الله أنه مر بالسوق برجل مكشوف فخذة فقال له رسول الله: ((غط فخذك، فإنه عورة)).

(٢٦) عن عبد الله بن عمر قال : إن رسول الله مر بمجلسين في مسجده فقال : ((كلاهما على خير واحد هما أفضل من صاحبه. أما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون إليه فإن شاء أعطاهم ، وإن شاء منعهم. وأما هؤلاء فيتعلمون الفقه والعلم ويعلمون الجاهل فهم أفضل. وإنما بعثت معلما ثم جلس معهم)). وفيه ابن أنعم هو الإفريقي ضعيف لسوء حفظه ولكن للمتن شواهد.

(٢٧) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله : (ليس الخبر كالمعاينة).

(٢٨) عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : سألت النبي عن الإخلاص ما هو؟ فقال : ((سألت عنه رب العزة جل جلاله فقال : الإخلاص سر من أسراري ، أودعته قلب من أحببت من عبادي)). وقد صرح السخاوي بأن الحسن لم يسمع من حذيفة ، بل ما لقيه أصلا. والراوي عنه - وهو عبد الواحد بن زيد - مجمع على ضعفه ، والهجيبي - وهو أحمد بن عطاء - صرح الدارقطني بأنه متروك.

(٢٩) عن معاذ بن جبل قال : قال لي رسول الله : ((يا معاذ! إني أحبك، فقل : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك)). وفي رواية : ((أوصيك يا معاذ، لا تدعَنَّ دُبْرَ كُلِّ صلاة أن تقول : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك)).

(٣٠) عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله : ((إن من الشعر حكمة)). قالت عائشة : يرحم الله لبيدا وهو الذي يقول : ذهب الذين يعاش في أكنافهم وبقيت في خلف كجلد الأجر يتأكلون خيانة مذمومة ويعاب سائلهم وإن لم يشغب. قالت عائشة : (يرحم الله لبيدا كيف لو أدرك زماننا هذا).

(٣١) عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله : ((سلامة الرجل في الفتنة أن يلزم بيته)). قال أبو موسى : صدق رسول الله في العزلة سلامة. قال محمد بن طيب : الإسناد لا يخلو من ضعف لاشتماله على ضعيف ومجاهيل.

(٣٢) عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : بالله العظيم. لقد حدثني محمد المصطفى وقال : ((بالله العظيم. لقد حدثني جبريل عليه السلام وقال : بالله العظيم. لقد حدثني ميكائيل عليه السلام وقال : بالله العظيم لقد حدثني إسرافيل عليه السلام وقال : قال الله تعالى : يا إسرافيل بعزتي وجلالي وجودي وكرمي ، من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ، متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة ، اشهدوا علي أنني قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات ولا أحرق لسانه في النار وأجيره من عذاب القبر وعذاب النار وعذاب القيامة والفرع الأكبر ويلقاني مثل الأنبياء والأولياء أجمعين)). قال محمد بن طيب : (هذا باطل تسلسلا ومتنا).

(٣٣) عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : سمعت النبي يقول : ((الملتزم موضع يستجاب فيه الدعاء، وما دعا الله فيه عبداً دعوةً إلا استجابها)).

(٣٤) عن علي بن أبي طالب قال : أضافني رسول الله على الأسودين : التمر والماء، وقال : ((مَنْ أَضَافَ مُؤْمِنًا فَكَأَنَّمَا أَضَافَ آدَمَ، وَمَنْ أَضَافَ مُؤْمِنَيْنِ فَكَأَنَّمَا أَضَافَ آدَمَ وَحَوَّاءَ، وَمَنْ أَضَافَ ثَلَاثَةً فَكَأَنَّمَا أَضَافَ جَبْرِيْلَ وَمِيكَائِيْلَ وَإِسْرَافِيْلَ، وَمَنْ أَضَافَ أَرْبَعَةً فَكَأَنَّمَا قَرَأَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيْلَ وَالزَّبُوْرَ وَالْفِرْقَانَ، وَمَنْ أَضَافَ خَمْسَةً فَكَأَنَّمَا صَلَّى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ خَلَقَ اللهُ الْخَلْقَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ أَضَافَ سِتَّةً فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ سِتِّينَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيْلَ، وَمَنْ أَضَافَ سَبْعَةً أُغْلِقَتْ عَنْهُ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ السَّبْعَةُ، وَمَنْ أَضَافَ ثَمَانِيَةَ فَتَحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَضَافَ تِسْعَةً كَتَبَ اللهُ لَهُ حَسَنَاتٍ بَعْدَ مِنْ عَصَاهُ مِنْ يَوْمِ خَلَقَ اللهُ الْخَلْقَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ أَضَافَ عَشْرَةً كَتَبَ اللهُ لَهُ أَجْرَ مَنْ صَلَّى وَصَامَ وَحَجَّ وَاعْتَمَرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)).

(٣٥) عن علي بن أبي طالب قال : رأيت رسول الله يقلم أظفاره يوم الخميس ثم قال رسول الله : ((يا علي قص الظفر ونتف الإبط وحلق العانة يوم الخميس والغسل والطيب يوم الجمعة)). وصرح السخاوي في الجواهر بأنه ضعيف ، ونقل عن ابن حجر أنه لم يثبت في استحباب قص الأظفار يوم الخميس شيء.

(٣٦) عن عبد الله بن عباس قال : شهدت مع رسول الله يوم عيد فطر أو أضحي، فلما فرغ من الصلاة أقبل علينا بوجهه، فقال : ((أيها الناس، قد أصبئتم خيرا، فمن أحب أن ينصرف فليُنصَرِفْ، ومن شاء أن يقيم حتى يَسْمَعَ الخُطْبَةَ فليُقِمْ

(٣٧) عن أبي قتادة رضي الله عنه أن النبي قال : صيام يوم عاشوراء إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله.

(٣٨) عن سفيان بن عيينة قال : يا نصر (وهو الراوي عنه) ، لو رأيتني ولي عشر سنين ، طولي خمسة أشبار ووجهي كالدينار وأنا شعلة من نار وثيابي صغار وأكمامي قصار وذيلي بمقدار ونعلي كأذان الفار، أختلف إلى علماء الأمصار مثل الزهري وعمرو بن الدينار، أجلس بينهم كالمسمر ومحبرتي كالجوزة ومقلمتي كالموزة وقلبي كاللوزة ، فإذا دخلت المجلس قيل : وسعوا للشيوخ الصغير. قال أحمد بن النصر الدلاي : ثم تبسم لي ابن عيينة وضحك.

(٣٩) عن أنس بن مالك قال : قالت فاطمة : يا أنس كيف طابت أنفسكم أن تحثو على رسول الله التراب ، ثم قالت : وا أبتاه من ربه ما أدناه ، وا أبتاه إلى جبريل ننعاه ، وا أبتاه أجا بربا دعاه ، وا أبتاه من جنة الفردوس مأواه. قال أنس : ثم بكت فاطمة رضي الله عنها.

(٤٠) عن جعفر بن محمد (أي الصادق) عن أبيه عن جده أن النبي كان إذا حزبه أمر دعا بهذا الدعاء ، وكان يقول دعاء الفرج : ((اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بكنفك الذي لا يرام وارحمني بقدرتك علي ، أنت ثقتي ورجائي ، فكم من نعمة أنعمت بها علي قل لك شكري ، وكم من بلية ابتليتني بها قل لك صبري. فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني ، ويا من قل عند بلائه صبري فلم يخذلني ، ويا من رأني على الخطايا فلم يفضحني ، أسألك

أن تصلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم ، إنك حميد مجيد. اللهم أعني على ديني بدنياي ، وعلى آخرتي بالتقوى واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرته. يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة. هب لي ما لا ينقصك واغفر لي ما لا يضرك ، يا إلهي أسألك فرجا قريبا وصبرا جميلا ، وأسألك العافية من كل بلية وأسألك الشكر على العافية ، وأسألك دوام العافية ، وأسألك الغنى عن الناس. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم)). قال الربيع : فكتبتة من جعفر ها هو في جيبى. هكذا قاله كل راو من رواته.

(٤١) عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : كان رسول الله إذا بعث جيشا أو سرية وصى إلى صاحبها بتقوى الله في نفسه خاصة ، وأوصاه بمن معه من المسلمين خيرا. ثم قال : ((اغزوا ببسم الله في سبيل الله. قاتلوا من كفر بالله ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثّلوا ولا تقتلوا وليدا. وإذا لقيتم عدوكم من المشركين فادعوهم إلى الإسلام ، فإن أسلموا فاقبلوا منهم وكفوا عنهم ، وإلا فأخبروهم أنهم كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المسلمين وليس لهم في الفياء ولا في الغنيمة نصيب. فإن أبوا فادعوهم الى اعطاء الجزية ، فإن فعلوا فاقبلوا ذلك منهم وكفوا عنهم وإذا حاصرتم أهل مدينة أو حصن ، فسألوكم أن تنزلوهم على حكم الله تعالى ، فلا تنزلوهم فإنكم لا تدرن حكم الله فيهم ، ولكن أنزلوهم على حكمكم ثم احكموا فيهم بما رأيتم وإذا حاصرتم أهل حصن أو مدينة فأرادوكم أن تعطوا ذمة الله وذمة رسوله فلا تعطوهم ذمة الله ولا ذمة رسوله ولكن اعطوهم ذمكم وذم آباؤكم فانكم ان تخفروا ذمكم فهو أهون)).

(٤٢) عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله قال : يهل أهل المدينة من ذي الحليفة ويهل أهل الشام من الجحفة ويهل أهل نجد من قرن.

(٤٣) عن ابن عمر أن النبي قال : ((المتبّاعان كلُّ واحدٍ منهما بالخيار مالم يتفرّقا إلا بيع الخيار .).

(٤٤) عن أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي قال: ((السمع والطاعة على المرء فيما أحب وكره ما لم يؤمر بمعصية ، فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة)).

(٤٥) عن عطاء بن أبي رباح لمكي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله : ((يُنزّل الله تعالى على هذا البيت كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة ؛ ستون منها للطائفين ، وأربعون للمصلين ، وعشرون للناظرين)).

(٤٦) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه دعا بإناء فأفرغ على كفيه ثلاث مرات فغسلهما ثم أدخل يمينه في الإناء فمضمض واستنشق ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه إلى المرفقين ثلاث مرات

- ، ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه ثلاث مرات الى الكعبين ثم قال : قال رسول الله : ((من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه)) .
- (٤٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما يقول : قال رسول الله : ((يصاح برجل من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر له تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر ثم يقول الله جل جلاله : أتنكر من هذا شيئا ؟ فيقول : لا يا رب . فيقول الله عز وجل : ألك عذر أو حسنة ؟ فيهاب الرجل ، فيقول : لا يا رب . فيقول الله عز وجل : بلى إن لك عندنا حسنات ، وانه لا ظلم اليوم عليك ، فيخرج له بطاقة فيها أشهد أن لا اله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات ، فيقول الله عز وجل : إنك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة ، والبطاقة في كفة ، فطاشت السجلات وثقلت البطاقة)) .
- (٤٨) عن علي بن أبي طالب قال : لَقَمَنِي رسول الله بيده ثلاث حبات من التمر ، فقال : ((يا علي ، لُقمة في بطن الجائع أفضل من بناء ألف جامع)) .

قائمة المصادر

١. ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي ، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط الأولى ١٤٠٣هـ).
٢. ابن خير ، أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الأشبيلي (٥٠٢-٥٧٥هـ)، تحقيق الشيخ فرنسيسكه قداره زبدين وتلميذه خليان ربارة طرغوه ، فهرس ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف ، (مطبعة قومش بسرقسطة، ط. الثانية، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م).
٣. ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف ، النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ) ، جامع بيان العلم وفضله ، تصحيح : عبد الرحمن محمد عثمان، (المدينة المنورة ، الناشر : المكتبة السلفية ، ط. الثانية، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م).
٤. ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ، أربعون حديثاً لأربعين شيخاً من أربعين بلدة : تحقيق مصطفى عاشور، (القاهرة ، مكتبة القرآن، ١٤٠٩هـ).
٥. ابن ماجه ، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (٢٠٧-٢٧٥هـ)، السنن ، تحقيق : الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي، (القاهرة ، مكتبة عيسى البابي الحلبي، دون تاريخ).
٦. أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (٢٠٢-٢٧٥هـ)، السنن ، إعداد وتعليق : عزت عبيد الدعاس، نشر محمد علي سيد، (حمص، سوريا، ط الأولى، ١٣٨٨هـ/١٩٦٩م).
٧. البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (١٩٤-٢٥٦هـ)، الجامع الصحيح المعروف بصحيح البخاري، تحقيق : محب الدين الخطيب وغيره، (القاهرة ، المكتبة السلفية ، ط. الأولى، ١٤٠٠هـ).
٨. البغدادي ، الخطيب البغدادي ، شرف أصحاب الحديث ، تحقيق د/ محمد سعيد خطيب أوغلي، (انقرة ، مطبعة جامعة أنقرة ، ١٩٧١م).
٩. التبريزي، مشكاة المصابيح : محمد بن عبد الله الخطيب ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، (بيروت ، المكتب الإسلامي، ط الثانية، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).
١٠. الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (٢٠٩-٢٧٩هـ)، السنن ، تحقيق : العلامة أحمد محمد شاكر، (القاهرة ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، ط الأولى، ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م).
١١. الدارقطني ، علي بن عمر الدارقطني ، العلل الواردة في الأحاديث النبوية : (٣٠٦-٣٨٥هـ)، تحقيق د/ محفوظ الرحمن السلفي، (الرياض ، دار طيبة ، ط الأولى ١٤٠٥هـ).
١٢. العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي، (دون بيانات الطبع).

١٣. مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (٢٠٦-٢٦١هـ)، صحيح مسلم ، تحقيق : الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي، (القاهرة ، مكتبة عيسى البابي الحلبي ، ط. الأولى، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م).

١٤. النسائي ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي (٢١٤-٣٠٣هـ)، السنن ، ترقيم الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، (حلب ، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية ، ط. الثانية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

١٥. النووي ، محيي الدين أبو زكريا بن شرف ، الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار صلى الله عليه وسلم : (٦٧٦هـ)، (القاهرة ، الناشر دار نهر النيل ، دون تاريخ).

١٦. ----، شرح صحيح مسلم ، تحقيق : الشيخ خليل الميس ، (بيروت ، دار القلم ، ط الأولى ١٤٠٧هـ).

١٧. الهيثمي ، أحمد بن حجر ، فتح المبين لشرح الأربعين ، (القاهرة ، مكتبة عيسى البابي الحلبي ، دون تاريخ).

قائمة المراجع

- ١- البغا ، مصطفى البغا ومحيي الدين مستو ، الوافي في شرح الأربعين النووية ، (بيروت، دار كاتب وكتاب ، ط. السادسة، دون تاريخ).
- ٢- البنتي ، محمد نووي الجاوي الإندونيسي ، تنقيح القول الحثيث بشرح لباب الحديث ، (القاهرة ، طبعة مصطفى البابي الحلبي، ط الرابعة ١٣٧٧هـ).
- ٣- الترمذي ، محمد محفوظ بن عبد الله ، الإندونيسي ، الخلعة الفكرية بشرح المنحة الخيرية ، (القاهرة ، المطبعة العامرة الشرفية ، دون تاريخ).
- ٤- حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، (بغداد ، منشورات مكتبة المثنى ، ١٩٥١م).
- ٥- الخطيب ، محمد عجاج الخطيب ، المختصر الوجيز في علوم الحديث (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، دون تاريخ).
- ٦- عبد المطلب ، رفعت فوزي ، صحيفة همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه ، (القاهرة ، نشر مكتبة الخانجي ، ط الأولى ١٤٠٦هـ).
- ٧- الفاداني ، محمد ياسين بن محمد عيسى الإندونيسي ، الأربعون حديثاً من أربعين كتاباً عن أربعين شيخاً، (بيروت ، دار البشائر الإسلامية ، ط الثانية ١٤٠٧هـ) ، أما الطبعة الأولى ففي المطبعة الطاهرية ، جاكرتا، إندونيسيا، سنة ١٤٠٣هـ
- ٨- القرضاوي ، يوسف ، كيف نتعامل مع السنة النبوية ، (القاهرة، دار الوفاء ، ط الأولى، ١٤١٠هـ).

٩- الكتاني ، محمد بن جعفر الكتاني ، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ، (بيروت ، دار البشائر الإسلامية، ط الرابعة ١٤٠٦هـ).

Bibliography

Al-Maṣādir:

Ibnu al-Jawzi, ‘Abdurrahman. (1403 H.) *Al-‘Ilal al-Mutanāhiyah fi al-ahādīts al-wāhiyah*. Beirut: Darul Kitab Ilmiah.

Ibnu Khair, Muhammad b. Umar, al-Isybiili (1382H./1963M.), *Fahras mā rawāhu ‘an shuyūkhīhī min al-dawāwīn al-Muṣannaḥah fi ḍurūb al-‘ilm wa anwa‘ al-Ma‘ārif*, Cet. II, Sarqasthah, Marocco: Maṭba‘a Qamis.

Ibnu ‘Abd al-Bar, Yūsuf, (1968 M./ 1388 H.), *Jami’ bayān al-‘ilmi wa faḍlihi*, Cet. II, Madinah: Al-Maktabah Salafiyah.

Ibnu ‘Asākir, ‘Ali b. al-Ḥasan b. Hibatullāh (1409 H.), *Arba‘ūna Hadīthan li arba‘īna shuyūkhān min arb‘īna baldatan*, Kairo: Maktabah al-Qur’ān.

Ibnu Mājah, Muḥammad b. Yazīd al-Qazwīni (t.t.), *Al-Sunan*, Kairo: Maktabah ‘Īsā al-Ḥalabi.

Abū Dāūd, Sulaimān b. al-Ash‘ath (1388 H.), *Al-Sunan*, Cet. I Hims: t.p.

Al-Bukhāri, Muḥammad b. Ismā‘īl (1400 H.), *Al-Jāmi‘ al-Ṣaḥīḥ*, Cet. I. Kairo: Maktabah Salafiyah.

Al-Baghdādi, Al-Khaṭīb (1971 M.), *Sharaf Aṣḥāb al-Ḥadīth*, Ankara: Maṭba‘at Jāmi‘ah Ankara.

Al-Tabrīzī, Muḥammad b. ‘Abdillah (1979M./1399 H.), *Mishkāṭ al-Maṣābīh*, Cet. III Beirut: Al-Maktab al-Islāmiy.

Al-Tirmidhi, Muḥammad b. ‘Īsa b. Saurah (1937M./1356H.), *Al-Sunan*, Cet. I Kairo: Maktabah Muṣṭafā al-Ḥalabi.

Al-Dāruquṭni, Ali b. ‘Umar (1405H.), *Al-‘Ilal al-wāridah fi al-Ahādīts al-Nabawiyah*, Cet. I Riyadh: Dār Ṭayyibah.

Al-‘Asqalāni, Ahmad b. ‘Ali b. Ḥajar (t.t), *Al-Maṭālib al-‘āliyah bizawā‘id al-Masānīd al-Thamāniyah*, tanpa penjelasan penerbit.

Al-Naysābūri, Muslim b. al-Ḥajjāj (1955M./1374H.), *Ṣaḥīḥ Muslim*, Cet. I Kairo: Makatabah ‘Isa al-Ḥalabi.

Al-Nasā‘i, Ahmad b. Syu‘aib (1406H./1986M), *Al-Sunan*, Cet. II Ḥalb: al-Maṭbu‘ah al-Islāmiyah.

Al-Nawawi, Muhyiddin b. Sharaf (t.t), *Al-Adhkār al-Muntakhabah min Kalām Sayyid al-Abrār Ṣallallāhu ‘Alayhi Wasallam* Kairo: Dār Nahr al-Nīl.

----- (1407H.), *Sharah Ṣahīh Muslim*, Cet. I Beirut: Dār al-Qalam.

Al-Haythami, Aḥmad b. Hajar (t.t), *Fathul Mubīn Li Sharah al-Arba‘īn* Kairo: Maktabah ‘Isa al-Ḥalabi.

Al-Marāji‘:

Al-Bughā, Muṣṭafā & Muhyiddin Mistū (t.t), *Al-Wāfi fi Sharah Arba‘īn al-Nawawiyah* Cet. VI Beirut: Dār Kitāb wa Kitāb.

Al-Bantani, Muḥammad Nawawi al-Jāwi al-Indūnisi (1377 H), *Tanqīh al-Qaul al-Hathīth bi Sharah lubāb al-Hadīts* Cet. IV Kairo: Muṣṭafā al-Bābi al-Ḥalabi.

Al-Termasi, Muḥammad Maḥfuz b. ‘Abdillāh al-Indūnisi (t.t), *Al-Khul‘ah al-Fikriyah bi Sharah al-Minḥat al-Khairiyah* Kairo: Maṭba‘ah al-‘Imārah al-Sharīfah.

Ḥāji Khalīfah, Muṣṭafā b. ‘Abdillah (1951 M.), *Kashfu al-Ẓunūn ‘an Asāmī al-kitāb wa al-Funūn*, Baghdad: Maktabah al-Muthannā.

Al-Khatīb, M. ‘Ajjāj (t.t), *Mukhtaṣar al-Wajīz fi ‘Ulūm al-Ḥadīts* Beirut: Ar-Risālah, t.t).

‘Abd al-Muṭṭalib, Rif‘at Fawzi (1406H.), *Ṣahīfah Hammām b. Munabbih ‘an Abi Hurayrah raḍiyallāhu ‘anhu* Cet. I Kairo: Maktabah al-Khanji.

Al-Fādāni, M. Yāsin b. M. ‘Isa al-Indūnisi (1407 H.), *Al-Arba‘ūna Ḥadīthan min ‘Arba‘īna Kitāban ‘an Arba‘īna Shuyūkhan*, Cet. II Beirut: Dār Al-Bashā’ir al-Islāmiyah.

Al-Qaraḍāwi, Yūsuf (1410 H.), *Kaifa Nata‘āmal ma‘a al-Sunnah al-Nabawiyah* Cet. I Kairo: Dar Al-Wafa’.

Al-Kattāni, Muḥammad b. Ja‘far (1406H.), *Al-Risālah al-Mustaṭrafah libayān mashhūr kutub al-sunnah al-Musharrafah* Cet IV Beirut: Dār Al-Bashā’ir al-Islāmiyah.

